بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين المبعوث بالشريعة المشتملة على النهي على المراء والجدال في الدين المنزل عليه قوله تعالى فاصدع بما تومر واعرض عن المشركين انا كفيناك المستهزئين وقوله تعالى قل اني على بينة من ربي وكذبتم به ما عندي ما تستعجلون به ان الحكم الا لله يقص الحق وهو خير الفاصلين وبعد فيقول افقر عباد الله علي بن محمد المدعو زين بن عبد الرحمن الاجهوري المالكي قد تكرر السوال لي عن شرب الدخان الحادث في قرن الزمان وقد كان تكرر مني الجواب عنه منذ سنتين بالفاظ مختلفة محصولها ان شرب ما لا يغيب العقل منه حلال لذاته بلا ارتياب ثم انه خفي ذلك على بعض الطلاب فاخترت عمل رسالة مشتملة على بيان ما ذكرته من حل ما لا يغيب العقل منه لذاته وانما الحرمة انما تعرض له كما تعرض لبعض المباحات وبذلك افتى من اعتمد من ائمة الحنفية والشافعية والحنابلة والمالكية فاباحة شرب ما لا يغيب العقل منه حلال لذاته عند الائمة الاربعة كما ستراه وسميتها غاية البيان لحل شرب ما لا يغيب العقل من الدخان وعلى الله التوكل والاعتماد في كفاية اهل الحسد والعناد ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

مقدمة تشتمل على معرفة معنى المسكر ومعنى المفسد ومعنى المرقد وعلى احكامها وبها يتضح ما نذكره قال الشيخ العلامة خليل صاحب المختصر في شرح ابن الحاجب فائدة تنفع الفقيه يعرف بها الفرق بين المفسد والمرقد

والمرقد فالمسكر ما غيب العقل دون الحواس مع نشاة وطرب والمفسد ما غيب العقل دون الحواس لا مع نشاة وفرح كعسل البلادر والمرقد ما غيب العقل والحواس كالسيكران وينبني على الاسكار ثلاثة احكام دون الآخرين الحد والنجاسة وتحريم القليل اذا تقرر ذلك فللمتاخرين في الحشيشة قولان هل هي من المسكرات او من المفسدات مع اتفاقهم على المنع من اكلها فاختار القرافي انها من المخدرات اي المفسدات ~~مع اتفاقهم على المنع~~ قال لاني لم ارهم يميلون الى القتال والنصرة بل عليهم الذل والمسكنة وربما عرض لهم البكا وكان شيخنا الشهير بعبد الله المنوفي يختار انها من المسكرات قال لانا راينا من يتعاطاها يبيع امواله لاجلها فلولا ان لهم فيها طربا لما فعلوا ذلك وبين ذلك انا لا نجد احدا يبيع داره ليأكل سيكرانا وهو واضح انتهى قلت

قال في شرح الشامل الصحيح ان الحشيشة من المفسدات وهو مقتضى كلام الشيخ ابي الحسن في شرح المدونة وقد تعقب العلامة ابن زروق كلام سيدي عبد الله المنوفي كما ياتي واصل كلام التوضيح هذا للعلامة الشهاب القرافي وتبعه المحققون وقد ذكر ان المسكر هو الذي يغيب العقل ويحدث نشاة وسرورا وقوة في النفس ثم قال ويدلك على ضابط المسكر قول الشاعر ونشربها فتتركنا ملوكا واسدا ما ينهنهنا اللقاء فالمسكر يزيد في الشجاعة وقوة النفس والميل الى البطش والانتقام من الاعداء والمنافسة في العطاء واخلاق الكرماء ثم قال فالحشيشة مفسدة وليست مسكرة لوجهين احدهما ان تثير الخلط الكامن في الجسد كيف ما كان فصاحب